

الحلقة الثامنة عشر: من برنامج الاقتصاد في الاعتقاد.

خالد المصلح

ونفعا اكثرا من غيره فنصيبه اوفر من نصيب غيره. طيب نعود الى ذكر الاقسام التي تدرج تحت النوع الثاني او الانواع التي تدرج تحت القسم الثاني من اقسام الشفاعة وهو الشفاعة التي للنبي صلى الله عليه وسلم وغيره عندنا شفاعته - 00:00:00

في قوم استحقوا النار الا يدخلوها. نسأل الله السلامة منه. هذا نوع شفاعته شفاعة النبي طاعة الشافعين نقول الشفاعة في قوم استحقوا النار الا يدخلوها شفاعته او الشفاعة في قوم استحقوا النار الا يدخلها - 00:00:24

من الذين استحقوا النار؟ هم كل من رجحت سيناته على حسناته او تساوت سيناته وحسناته هؤلاء يستحقون النار من تساوت سيناته وحسناته ومن رجحت سيناته على حسناته فهو لهم يستحقون النار حتى يخلصوا ويهذبوا - 00:00:44

فيخرج منها. هذا النوع من الشفاعة ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم. وثبتت لغيره. وادلته عامة وخاصة هذا النوع عامة وخاصة من الادللة العامة قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعته - 00:01:06

يوم القيمة قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فهذه تدل على هذا النوع من الشفاعة. واما الدليل الخاص هذا النوع من الشفاعة فهو ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه في قصة - 00:01:26

ما يجري في ارض المحشر وفي بعد مجيء رب العالمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيظروف الصراط على متن جهنم فلا يتكلم احد الا الانبياء وليس لهم قول الا اللهم سلم سلم. سلم سلم هو شفاعة دعاء شفاعة - 00:01:48

من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأذن الله له بالشفاعة من الانبياء ان يسلم من استحق النار الا يدخلها وان ينجو منها لان الناس في عبورهم ناجي مسلم ومخدوش ومكدوس في جهنم. هذه اقسامهم. فسلم سلم هي شفاعة لمن استحق النار ان ينجو منها. هذا مما - 00:02:08

جماعة من اهل العلم في الاستدلال لهذا النوع من الشفاعة. واياضا حديث ابي هريرة في مجيء الله تعالى لفصل القضاء يقول ونبيكم قائم عند الصراط يقول ربى سلم رب سلم. النوع - 00:02:33

ثاني من انواع الشفاعة شفاعة النبي صلى الله عليه شفاعة الشافعين في قوم دخلوا النار ان يخرجوا منها في قوم دخلوا النار ان يخرجوا منها وهذا النوع من الشفاعة ادلته متواترة. جاء عن اكثرا من ثلاثين صحابيا - 00:02:53

والشافعي في هذا الملائكة والرسل والانبياء والصالحون. ثم بعد ان يشفع هؤلاء كما جاء في الصحيح شفعت الملائكة شفعت الانبياء شفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. طبعا الله تعالى ما يشفع - 00:03:13

لان الشفاعة هي التوسط والله تعالى هو المتفظل سبحانه وبمحمه فيقبض قبضة من من النار فيخرج اقواما لم يعملا خيرا قط. الله اكبر. لكن معهم اصل التوحيد. فيدخلهم الجنة. هذا الدليل على هذا النوع من الشفاعة وبيان - 00:03:35

من يشفع او هذا من الادللة على هذا النوع من الشفاعة وبيان من يشفع انهم يخرجون من النار. وادلة هذا اكثرا من ان ان يحصل ان تحصر. ولذلك ذكر المؤلف رحمة الله من رووا احاديث الشفاعة دون ذكر نصوصها لاشتهرها وظهورها. النوع الثالث من انواع الشفاعة التي - 00:03:55

للشافعين يوم القيمة الشفاعة في رفع الدرجات. الشفاعة في رفع درجات اهل الجنة. ودليل هذا من القرآن قول الله تعالى الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. قوله الحقنا بهم الباء هنا للسببية - 00:04:15

فهم الشافعون في الحق ذريتهم. في الحق ذريتهم. طيب هذا دليل من السنة ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ام السالمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابي سلمة وقد شق بصره وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث هذا قال النبي صلى الله - 00:04:37

عليه وعلى الله وسلم اللهم ارفع درجته في المهدىين. فدعا له صلى الله عليه وسلم برفع الدرجة في المهدىين. هذا مما استدل به جماعة من اهل العلم على ان النبي وغيره يشفعون في رفع الدرجات لان هذا مما يشرع ان ان - 00:04:57

يقوله الانسان في صلاته على الميت. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لابي سلمة اه اغفر لابي سلمة واخلفه في عقبه في وارفع درجته في المهدىين واخلفه في عقبه في الغابرين. واغفر لنا وله يا رب العالمين. وافسح له في قبره ونور له فيه. هذا الدعاء مما - 00:05:18

ان يقوله من دعا للميت سواء في صلاة الجنازة او في غير صلاة الجنازة وهذا شفاعة الداعي شافع في رفع الدرجة في في في بهذا الدعاء شافع في رفع الدرجات. هذا ثالث انواع الشفاعة العامة التي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:38 لغيره من الشافعین. اذا تلخص لنا ان اقسام الشفاعة من حيث الشفاعة تنقسم الى قسمين شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة عامة او شفاعة مشتركة نسميها احسن من العامة حتى ما تلتبس بالنوع الذي للنبي صلى الله عليه وسلم. شفاعة مشتركة - 00:05:58

تكون للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من الشافعی ممن يأذن الله له بالشفاعة وكل قسم ذكرنا او ذكرنا تحت كل قسم على انواع اذن تدرج تحته هناك تقسيم اخر يذكره اهل العلم في الشفاعة وهو تقسيمها من حيث الثبوت والنفي ويقولون ان الشفاعة في - 00:06:18

القرآن جاءت على نحوين شفاعة مثبتة وشفاعة منافية. الشفاعة المثبتة هي شفاعته اه هي الشفاعة التي دلت النصوص على اثبات بالاقسام المتقدمة. واما المنافية فهي الشفاعة التي يثبتها اهل الشرك. الشفاعة الشركية - 00:06:38 ما سئل من دون الله تعالى او ما كان من غير اذنه ولا رضاه هذا ضابط الشفاعة التي تصنف تحت الشفاعة الشركية ما سئل من غير الله تعالى او من دون الله تعالى والثاني ما اعتقاد فيه انه يكون من غير اذن الله تعالى ومن غير - 00:06:58 ارظاه وهي التي قال الله تعالى فيها التي جاءت فيها نصوص النفي وهي كثيرة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد عياذ الله لمن يشاء ويرضى وغير ذلك من النصوص فما تنفعهم شفاعة الشافعین - 00:07:22

النصوص في نفي الشفاعة الشركية. اذا هذا التقسيم الثاني من اقسام الشفاعة وهو تقسيمها باعتبار الثبوت نفي تنقسم الى قسمين شفاعة مثبتة وشفاعة منافية. بعد هذا ننظر الى ما ذكره المؤلف رحمه الله في هذا - 00:07:42 الاصل يقول ويعتقد اهل السنة والجماعة ويؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة لاهل الجمع كلهم شفاعة عامة. هذا النوع من انواع الشفاعة هذا؟ الشفاعة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. طيب وهي الشفاعة العامة لاهل الموت - 00:08:02

وقف من المنتفع بهذا النوع من الشفاعة زاهية جميع الناس وهذا هذا النوع من الشفاعة ينفع يصل نفعه للكفار او لا الشفاعة العامة التي لا هل الموقف نعم يصل نفعه الى الكفار لذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذه الشفاعة فيها نوع شفاعة وهذا النوع فيه نوع شفاعة - 00:08:24

للكفار. طيب قال ويشفع في المذنبين من امته فيخرجهم من النار بعدما احرقوا. هذا النوع من الشفاعة خاصة بالنبي ما يشفع غيره ابدا اي ما يشفع الا النبي في المذنبين الذين يستحقوا النار فقط النبي يشفع يقول ويشفع في المذنبين - 00:08:46 فمن امته فيخرجهم من النار بعدما احرقوه هل هذه خاصة بالنبي؟ ليست خاصة بالنبي انما هي مشتركة. يشارك النبي صلى الله عليه وسلم فيها غيره. طيب كما روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكلنبي دعوة يدعوه بها - 00:09:06

فأريد أن شاء الله أن اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. وهذه الشفاعة تكون في هذا النوع في المذنبين من امته فيخرجهم من النار بعدهما احترقوا كما جاء ذلك في بيان هذه الشفاعة وتفصيلها. قال وروى أبو هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة - 00:09:22

قال لقد ظننت الا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك يعني قبلك. لما رأيت من حرصك على الحديث ان اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة. من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. نسأل الله ان يجعلنا منهم. رواه البخاري. وهذا الحديث استدلال يصلح - 00:09:42 بكل انواع الشفاعة يعني يصلح للشفاعة الانواع الثلاثة في الشفاعة المشتركة. فيصبح في رفع الدرجات يصلح في عدم دخول الجنة النار لمن استحقها يصلح في الخروج من النار لمن استحقها لأنها كلها تدخل في قوله شفاعة لامتي يوم القيمة وقوله ان اسعد الناس بشفاعته - 00:10:02

قال وروى حديث الشفاعة بطوله الشفاعة في المذنبين ابو بكر الصديق وعبد الله بن عباس وعبد الله وعبد الله بن عمر بن الخطاب وانس بن مالك حذيفة بن اليمان وابو موسى عبدالله بن قيس وابو هريرة وغيرهم رضي الله عنهم. وكل هذا في النصوص المثبتة لشفاعة - 00:10:24

النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بعد ذلك ذكر المؤلف رحمه الله ما يتعلق بالحوظ لكن هل خالف في الشفاعة احد؟ نعم خالف الشفاعة جماعة من الخوارج والمعتزلة هذان ابرز الفرق المخالفه في الشفاعة حيث قالوا لا يشفع من دخل النار - 00:10:50 يخرج منها واضف الى هذين الفريقين في المخالفه في الشفاعة غلاة المرجئة غلاة فانهم يقولون لا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم لانه عندهم لا تضر مع الایمان معصية. فاصلا لا يدخل النار ما دامه مؤمن - 00:11:10 لا يدخل النار وهو لا يحتاج الى شفاعة الشافعين. فهو قل ان يذكرهم المتكلمون عن من ينفي الشفاعة لكنهم من فرق التي ظلت في باب الشفاعة. فالخوارج وهم الوعيدين وكذلك المعتزلة. ويسمون عند العلماء الوعيدين - 00:11:30 ينفون الشفاعة. الوعيدين لانهم يغلبون نصوص الوعيد. ويعطّلون نصوص الوعد. والمرجئة يقابلون هؤلاء في الاعتقاد لكنهم يوافقون في نفي الشفاعة لكن ليس جميع المرجعية على هذا القول بل غلاة المرجئة - 00:11:49

المرجئة الغالية يرون ان انه لا شفاعة للمذنبين لان المذنب لا تظهره معصيته لا تظهره معصيته طيب بعد هذا ذكر المؤلف رحمه الله ما يتصل بالحوظ طيب قال ثم الایمان بان لرسول الله صلى الله عليه - 00:12:05

وسلم حوضا ترده امته كما صح عنه. وانه كما بين عدن الى عمان البلقاء. وروي من مكة الى بيت المقدس وبالفاظ اخر ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء. رواه عبدالله ابن - 00:12:25

عمر وعبد الله بن عمرو وابي ابن كعب وابو ذر. الله المستعان. وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو امام الباهلي وبريدة الاسلامي. طيب يقول رحمه الله ثم الایمان بان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا ترده امته. هذا - 00:12:45 ما يتعلق بالایمان بحوظ النبي صلى الله عليه وسلم الذي يكون يوم القيمة في ارض المحشر. هو من الایمان باليوم الآخر. هو من تفاصيل الایمان باليوم اخر دليل ثبوت هذا قول الله تعالى انا اعطيتك الكوثر فصلبي لربك وانحر ان شائقك هو الابتراك والكوثر هو الخير الكثير - 00:13:05

الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في الدنيا والآخرة. ومن الخير الكثير الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم في ما جاء به الخبر من حوضه عليه افضل الصلاة والسلام. والحوظ جاء الخبر عن عن - 00:13:25

متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم. جاء الخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم متواترا. فقد تناقله الصحابة رضي الله عنه وتناقله الامة واقر به اهل السنة. والحوظ الثابت للنبي صلى الله عليه وسلم جاء وصفه. كما ذكر المؤلف رحمه الله - 00:13:45 من حيث سعته ومن حيث صفتة ومن حيث كثرة من يرده. فمن حيث سعته جاءت نصوص عديدة تبين السعة ومنه ما جاء ما اشار اليه المؤلف رحمه الله هنا في قال في قوله وانه كما بين عدن - 00:14:05

في جنوب الجزيرة الى عمان البلقاء والبلقاء قرية او محلة في الشام عرفت بها عمان وهي موجودة الان معروفة هذا من حيث سعته

ومساحته وقد جاء في صحيح الامام مسلم - 00:14:26

من حديث أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال طوله وعرضه شهر. طوله شهر وعرضه هذا يبين السعة وقد اختلفت الروايات في الطول فجاء في رواية أنه كما بين عمان إلى أهـ كما بين - 00:14:45

الى عمان وجاء انه من مكة الى بيت المقدس. وهذا الاختلاف جعل بعض اهل العلم يرى انه مضطرب ولكن الصحيح انه ليس باضطراب لأن هذا باختلاف السير والسير مختلف فقد يقطع في الوقت القصير المسافة الطويلة اذا كان السائر حاتا في سيره وتطول

المنطقة ببطء السير. كما بين عدن الى عمان هذا في السير البطيء. من حيث المدة من مكة الى بيت المقدس في السير السريع وعلى كل حال هذا الاختلاف لا يوجب - 00:15:32

التبغيف وإنما أراد النبي صلى الله عليه وسلم بيان السعة في هذا الحوض وأنه كما وصف في طول سفه وهذا فيه البشارة للنبي صلى الله عليه وسلم بكثرة من يرد هذا الحوض لانه لا يكون بهذه الساعة الا لما يكثر وروده ويكثر - 00:15:50

المقبل عليه قال وبالفاظ اخر فيما يتعلق بالسعة. قال ما اما صفتة؟ فقال ماوہ اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل كما جاء في مسلم من حديث ثوبان واكوا به عدد نجوم السماء وشار المؤلف الى تعدد طرق هذا الحديث فرواه عبد الله ابن عمر عبد الله -

00:16:10

ابن عمر وعبد الله وعبد الله بن عامر وابي بن كعب وابو ذر وثوبان مولى رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو امامه الباهري اذا
الاسلمي وقوله ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وقوله اشد بياضا من اللبن هذا في بهاء - 00:16:30

واحلى من العسل في طيب مطعمه. واكوابه عدد نجوم السماء فيه بيان كثرة من يرده. وقد قال جماعة من اهل العلم في صفة الحوض وانه مربع. وقال اخرون انه دائري والذى يظهر ان - 00:16:50

النبوة صلى الله عليه وسلم. إنما المقصود بيان السعة وعليه فلا ندخل في شكله هل هو مربع أو - ١٧:١٠

او ما اшибه ذلك من الاقوال التي هي في الحقيقة من تكلف ما لا عالم لنا به. واما هل النصوص تدل على هذا او لا تدل على

00:17:30

تجاه الا دائرة لانه اذا مدت خط من طرفها الى طرفها الاخر كانت كاي خط من اي طرف من اي نقطة وفي الدائرة الى نقطة اخرى تقابلها في اي جهة. وهذا يعني على كل حال يمكن عقلا يمكن ان يكون كذلك لكن يحتمل ان طوله - 00:17:50

ان يكون مربعاً لانه متساوٍ في الطول والعرض هو المربع في الاشكال الهندسية على كل الذي يظهر لي ان الدخول في هذه التحديدات ليس عليه دليل. ومقصود النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر - 00:18:10

الطول والعرض ذكر المسافة هو بيان السعة وانه حوض عظيم. منحه النبي صلى الله عليه وسلم. موقع هذا الحوض في يوم القيمة قبل ان يرد الناس الصراط. وقيل انه بعد الصراط. والذى يظهر انه قبل الصراط والدليل على هذا - 00:18:28

ان من الناس من يزداد عن الحوض فيقول النبي صلى الله عليه وسلم وصيحيابي اصيحيابي. فيقول انهم انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم سحقا كما في بعض الروايات. وهؤلاء الذين ارتدوا بعد موت النبي صلى الله عليه وعلى الله

انه لا يجوز الصراط الا مؤمن. لا يجوز الصراط الا مؤمن. وهذا من الادلة الدالة على ان الحووظ في عرصات القيامة قبل الورود على
الليلة الـ ١٠ من شهر رمضان المبارك، وذلك ابان نذالة العذاب، حيث تزداد حكمتها في ذلك اليوم.

من طريق الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكلنبي حوضا وانهم يتباهاون ايهم اكثر وارد وارجو ان اكون

عن الحسن واحذ به طائفه من اهل العلم وقالوا ان لكل نبي حوضا ولا يمنع فضل الله واسع لكن الذي ثبت بما لا مرأته فيه ولا شك ان للنبي صلى الله عليه وسلم ان لنبينا صلى الله عليه وسلم حوضا عظيما ذكرنا ما له من الصفات وما - 00:19:50

له من الخصائص. هذا ما يتعلق بالحوظ ثم ذكر المؤلف رحمة الله مسألة الایمان بعذاب القبر نعم يقول ما الدليل على ان الشفاعة في قوم استحقوا دخول النار الا يدخلوها شفاعة عامة يعني شفاعة عامة يقصد شفاعة مشتركة الدليل ما ذكرنا - 00:10:10

شفعت الملائكة شفعت شفعت الانبياء شفعت شفع المؤمنون. واحاديث اخرى كثيرة. ومنه ان اهل الایمان اذا وارادوا دخول الجنة قالوا ربنا ان اخوانا لنا كانوا يصلون معنا ويذكرون معنا ويصومون معنا لا نراهم. فيقول الله تعالى اذهبوا فاخرجوا من - 00:20:29 من النار والحديث في صحيح الامام مسلم. وهذا دليل على ان الشفاعة في الالخاراج من النار ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هي مشتركة. والاحاديث في هذا كثيرة. السؤال هل - 00:20:49

توجد شفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم خاصة لامته نعم شفاعته التي تخص امته في في اخراج من استحق النار في من استحق النار من من دخلوها وفي اخراج من دخلها ان يخرج منها. لكن هذه ليست خاصة بالنبي لكن نصيب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:59

منها اعظم من نصيب غيره. ولذلك بعد الشفاعة العامة يشفع النبي صلى الله عليه وسلم في امته. ومن شفاعته في امته انهم اول الامم تدخل الجنة وانهم اول امة تجوز الصراط - 00:21:19 كل هذا بشفاعة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:21:33